النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الرابع | السبت ٢٤ محرم ١٤٣٧ هـ
السنة السابعة
للتواصل راجع أقرب مكتب إعلامي

ردّاً على قصفهم المسلمين في الشام ... إسقاط طائرة روسية في سيناء

أعلنت وزارة الدفاع الروسية في بداية شهر ذي الحجة ١٤٣٦ هـ أنها شنّت أول غاراتها الجوية في الشام الأمر الذي أيّدته الكنيسة الروسية واعتبرته حرباً مقدسة على الإسلام والمسلمين، فتتابعت وتوالت الغارات الجوية الروسية التي استهدفت أهل السنة في الشام وصبت حممها عليهم في المدن والأسواق والمشافي وراح ضحيتها المئات من المسلمين بين قتيل وجريح، لكن رد المجاهدين الموحدين لم يتأخر حيث مكن الله جنود الدولة الإسلامية في ولاية سيناء من إسقاط طائرة روسية وقتل كامل ركابها البالغ عددهم أكثر من ٢٢٠ صليبياً روسياً ثأراً للمسلمين من أهل الشام.

٣



جنود الخلافة يسيطرون على بلدة (مهين) ويقتربون من بلدة (صدد)

في إطار العمليات العسكرية الواسعة التي يخوضها جيش الخلافة ضد الجيش النصيري وصحوات الردّة في مناطق مختلفة في ولايات الشام، شن جنود الخلافة هجوماً على مواقع الجيش النصيري في بلدة (مهين) غرب مدينة (القريتين)فتمكنوا بفضل الله من إحكام السيطرة عليها وعلى المستودعات العسكرية القريبة منها بعد معارك عنيفة قتل فيها العشرات من المرتدين النصيرية.

٤

الكرّارون في صلاح الدين يهاجمون أطراف (الصينية)

مما يعكس ضعف الجيش الرافضي وانهياره المعنوي، عدم قدرته على تحقيق أي تقدم فعلي على الأرض يوازي حجم إمكانياته من حيث العدد والعتاد، ومن جهة أخرى فإنه إن حقق تقدماً في محور ما فإنه لا يحققه إلا بتقديم خسائر كبيرة تضعف من إمكانية تطوير الهجوم أو حتى الاحتفاظ بالتقدم الذي حققه، فبالقرب من ناحية (الصينية) استعاد جنود الخلافة السيطرة على ٨ ثكنات عسكرية بعد معارك عنيفة قتل فيها العشرات من الجيش الرافضي.

٥

صد الحملة الرافضية على (البو حياة) وخسائر كبيرة لهم في (الخسفة)

جنود الخلافة في ولاية الفرات يصدون هجوماً واسعاً مشتركاً لصحوات الردّة والحشد الرافضي نحو منطقة (البو حياة) شرق مدينة (حديثة) ومن أربعة محاور على مدار يومين متتالين وبدعمٍ جويٍّ مكثف من طيران التحالف الصليبي سعياً لكسر الحصار الذي يفرضه جيش الخلافة على مدينة (حديثة) منذ نحو عامين.

٦

٧ بلدة مهين
والمعارك القادمة في جنوب حمص

٩ إسقاط الطائرة الروسية
تحليل للتغطية الإعلامية

الدولة الإسلامية وخصومها
معركة الجماعة والفصائل [٣]

ممّا يميّز الشّام عن غيرها من الساحات، أنّ الصراع بدأ مع الطاغوت وليس في البلاد أي فصائل أو أحزاب أو تجمّعات حقيقيّة، وهذا الأمر كان فألاً حسناً -ولا شك- لو أمكن توجيهه إلى تكوين جماعة المسلمين التي تخوض الجهاد ضد الطاغوت صفّاً واحداً، ولكن تأخُّر المجاهدين في إدراك المدى الذي سيبلغه الصراع، وشدة القبضة الأمنيّة للنظام النصيري، أدّيا إلى التأخر في إثبات المجاهدين حضورهم على الأرض، حيث كانت الفصائل قد بدأت تتشكّل، ووجد كلٌ منها لنفسه بوّابة لتلقّي الدعم، ما أجبر جنود الدولة الإسلامية على دخول الساحة رغم تشابكاتها وعدم وضوح أطراف النزاع فيها، ومحاولة تأجيل الصراع مع الأطراف المعارضة للنظام.

٨

النبأ

إنتاجات مكتبة الهمة

خلال عام 1436هـ



إعداد وطباعة
40
مطوية

عقيدة	فقه	دعوة	سيرة	أخرى
5	17	7	5	6

تم طباعة وتوزيع

20,000,000 نسخة

إعداد وطباعة
18
كتاب


255,000 نسخة

إعداد وطباعة
7
ملصقات جدارية


350,000 نسخة

إعداد
53
لوحة طرقية


توزع على الولايات وتطبع حسب الحاجة

وزعت هذه الإنتاجات في

- المساجد
- المنازل
- الطرق
- الأسواق
- نقاط الرباط
- المعاهد
- النقاط الإعلامية

ردّاً على قصفهم المسلمين في الشام ... إسقاط طائرة روسية في سيناء



أعنت وزارة الدفاع الروسية في بداية شهر ذي الحجة ١٤٣٦ هـ أنها شنّت أول غاراتها الجوية في الشام الأمر الذي أيّدته الكنيسة الروسية واعتبرته حرباً مقدسة على الإسلام والمسلمين، فتتابعت وتوالت الغارات الجوية الروسية التي استهدفت أهل السنة في الشام وصبت حممها عليهم في المدن والأسواق والمشافي وراح ضحيتها المئات من المسلمين بين قتيلٍ وجريح، لكن رد المجاهدين الموحدين لم يتأخر حيث مكن الله جنود الدولة الإسلامية في ولاية سيناء من إسقاط طائرة روسية وقتل كامل ركابها البالغ عددهم أكثر من ٢٢٠ صليبياً روسياً ثأراً للمسلمين من أهل الشام.

ومن جهة أخرى ورداً على حملة الاعتقالات التي نفذتها حكومة الرّدة بحق نساء أهل السنة من قبائل سيناء الأبية، انطلق الاستشهادي (أبو عائشة المصري) بسيارته المفخخة مستهدفاً نادي ضباط الشرطة المرتدة بمدينة (العريش)، ليفجر سيارته ويوقع العشرات منهم بين قتيلٍ وجريح.

كما قام جنود الخلافة بتفجير ٥ عبوات ناسفة على ٥ آليات لجيش الردة المصري، بين كمين (المواسيين) وكمين (دوار رفيعة)، وبين كمين (المواسيين) وكمين (المهدية) جنوب مدينة (رفح)، وعلى طريق (الطويل) شرقي مدينة (العريش)، وبالقرب من قرية (المطلة) على الطريق الواصل بين (الشيخ زويد) و (رفح)، ما أدى إلى احتراق الآليات بالكامل ومقتل وإصابة من فيها ولله الحمد ■

تقدم بطيء وخسائر بالمئات لقوات "سوريا الديمقراطية" رغم الدعم الجوي الصليبي



تعددت أسماء التشكيلات والجماعات واحتشدت الكتائب والفصائل من كفار ومرتدين وملاحدة لحرب الدولة الإسلامية، وكان آخر هذه التشكيلات "قوات سوريا الديمقراطية" وتضم (مرتدي الـ PKK، وميليشيا "الصناديد"، وبعض فصائل صحوات الردة، وفصائل نصرانية) التي أعلنت بدء عمليات واسعة ضد جيش الخلافة في ريف ولاية البركة بدعم عسكري أمريكي وإسناد جوي من التحالف الصليبي.

وبعد أن تلقّى هذا التشكيل الجديد الإشارة من التحالف الصليبي خرج برتل مشترك مع الجيش النصيري يوم الأحد ١٨/محرم يضم أكثر من ٧٠ آلية بينها عدة دبابات و"همرات" متجهاً نحو الريف الغربي لبلدة (تل براك)، ليتعرض لخسائر كبيرة في طريقه إلى هدفه حيث استطاع الاستشهادي (أبو عمارة المصري) الوصول وتفجير سيارته المفخخة والمجهزة بـ ٥ أطنان من المواد المتفجرة وسط الرتل ما أسفر عن تدمير عدد كبير من آلياتهم ومقتل وإصابة العديد منهم، ليتوقف الهجوم قبل أن يبدأ بعد تلك الخسائر التي تعرضوا لها.

أعاد مرتدو "سوريا الديمقراطية" المحاولة يوم الثلاثاء ٢٠/محرم واستطاعوا الالتفاف خلف إحدى نقاط رباط جنود الخلافة في الريف الغربي للبلدة، فتمكن المجاهدون بفضل الله من صد الهجوم وإحباط محاولة المرتدين حيث انغمس الاستشهادي (أبو أحمد الأنصاري) وفجّر سيارته المفخخة وسط الرتل ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات وتدمير العديد من الآليات، ليلحق به الاستشهادي (أبو آدم الأنصاري) ويفجر سيارته المفخخة على بقية الرتل ليقتل ويصاب العديد منهم، وقد تمكن جنود الخلافة خلال هذه المعارك من قتل أحد قادة ميليشيا "الصناديد" المرتد (منيف الجربة) الملقب بـ (العمدة).

وفي اليوم التالي استهدف الاستشهادي (أبو الوليد القامشلي) بسيارته المفخخة رتلاً لقوات "سوريا الديقراطية" حاول التقدم نحو بلدة (الهول) ما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم، بينما فرّ من بقي منهم حيّاً.

وبحمد الله تمكن جنود الخلافة بهذه العمليات الاستشهادية من إحباط الكثير من محاولات العدو وتكبيده خسائر فادحة مادياً وبشرياً، فيما لا تزال المعارك مستمرّة لصد الحملة الصليبيّة باتجاه منطقة (الهول) ومن عدّة محاور.كما جرى استهداف ثكنات مرتدي الـ PKK في جبل (عبد العزيز) وقرية (المسعودية) في ريف (تل براك) بصواريخ محلية الصنع والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة.

وفي سياق آخر وضمن سلسلة العمليات النوعية للمفارز الأمنية التي نكّلت بمرتدي الـ PKK والنصيرية، قامت إحدى المفارز يوم الاثنين ١٩/محرم باستهداف سيارة أحد وزراء "حكومة الإدارة الذاتية" الكردية المرتد (أكرم حاجو المحشوش) بعبوةٍ لاصقة في مدينة (البركة) ما أدى إلى إصابته وأحد مرافقيه، كما قام جنود الخلافة باستهداف سيارة لمرتدي الـ PKK على (الطريق السياسي) بالقرب من منطقة (جزعة) بعبوةٍ ناسفة أدت إلى قتل وجرح من كان فيها■

النظام النصيري يفشل مجدداّ في الوصول إلى (تدمر)



مع بداية الحملة الجوية الروسية في ذي الحجة ١٤٣٦هـ، سعى الجيش النصيري جاهداً وحاول في كثير من الجبهات استعادة المناطق التي خسرها متبعاً أسلوب التمهيد والقصف الجوي الكثيف الذي يعقبه تقدم الجنود المشاة، إلا أنه ورغم كثافة القصف وهمجيته لم يحقق الجيش النصيري أي مكاسب حقيقية على الأرض بل خسر بعض المناطق التي كان يسيطر عليها كبلدة (مهين) في ريف حمص الشرقي، وتحول إلى حالة الدفاع في مناطق أخرى كتلّة (الطعانة) الاستراتيجية في ريف حلب الشمالي، بالإضافة إلى خسارته لخط الإمداد البري الوحيد إلى مدينة حلب وريفها من ٩/محرم وحتى ٢١/محرم.

وفي هجومين جديدين ضمن سلسلة عملياته الفاشلة، خسر الجيش النصيري أكثر من ١٠٠ عنصرٍ من عناصره في محاولتين للتقدم نحو مناطقٍ جنود الخلافة في (الدوّة) غرب مدينة (تدمر) خلال هذا الأسبوع، حيث شنّ الجيش النصيري هجوماً يوم الثلاثاء ٢٠/محرم استهله بقصفٍ من الطيران النصيري والروسي والمدفعية الثقيلة أعقبه تقدم الجنود المشاة، فدارت اشتباكات بين الجانبين استمرت لعدة ساعات نجح فيها المجاهدون من صد الهجوم وقتل ٨٥ مرتداً نصيرياً وتدمير وإعطاب ٣ دبابات وعربتي BMP بالإضافة إلى تدمير ٣ جرافات، وذلك إثر استهدافها بالصواريخ الموجهة.

وكان هذا الهجوم بعد محاولة سابقة قام بها النصيرية يوم الأحد ١٨/محرم حيث بدأ بتمشيط المنطقة بالمدفعية الثقيلة والاستعانة بالطيران الروسي إلا أنَّ جنود الخلافة تصدّوا لهم – بحمد الله – وأجبروهم على التراجعِ بعد مقتل ما لا يقل عن ١٤ مرتدا نصيرياً، ولله الحمد والمنة■

ولاية ديالى

قام جنود الخلافة بنصب كمين لدورية من الجيش الرافضي على الطريق الرابط بين منطقتي (الكبة) و(زاغنية) ما أسفر عن إعطاب آليتين ومقتل ٤ من عناصر الدورية واغتنام أسلحتهم. وفي منطقة (العظيم) استهدف جنود الخلافة آليتين للحشد الرافضي بعبوتين ناسفتين ما أسفر عن تدميرهما ومقتل وإصابة من فيهما، كما جرى قصف ثكنتين عسكريتين للشرطة الاتحادية الصفوية بقذائف الهاون ما أوقع عدد من القتلى في صفوفهم، وفي المنطقة ذاتها أيضاً (العظيم) قام جنود الخلافة بتفجير منزل مفخخ على عناصر من الحشد الرافضي ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الروافض. بدورها قامت إحدى المفارز الأمنية بتصفية جاسوس يعمل لصالح الجيش الرافضي في منطقة(أبو خميس) التابعة لقضاء (بهرز) ■

جنود الخلافة يسيطرون على بلدة (مهين) ويقتربون من بلدة (صدد)

دمشق

في إطار العمليات العسكرية الواسعة التي يخوضها جيش الخلافة ضد الجيش النصيري وصحوات الرّدة في مناطق مختلفة في ولايات الشام، شن جنود الخلافة منتصف ليلة السبت ١٧/محرم هجوماً على مواقع الجيش النصيري في بلدة (مهين) غرب مدينة (القريتين) حيث قامت أربع مجموعات من جنود الخلافة بالتسلل ومحاصرة عناصر الجيش النصيري في كل من (حاجز الأعلاف، وحاجز الكازية، ومخفر الشرطة، والمستودعات العسكرية) أعقب ذلك استهداف الاستشهادي (أبي ناصر الشامي) بعربته المفخخة (حاجز الأعلاف) فنسفه بمن فيه من العناصر، أعقب ذلك دخول سرايا الاقتحاميين إلى البلدة وإحكام سيطرتهم عليها وعلى المستودعات العسكرية القريبة منها بعد معارك عنيفة قتل فيها العشرات من المرتدين النصيرية.

وواصل جنود الخلافة زحفهم على مواقع النصيرية في تلك المنطقة، فانطلق الاستشهادي (أبو علاء الجيرودي) مستهدفاً الحاجز الرئيسي في بلدة (صدد) بعربته المفخخة ما أدى إلى تدميره بشكل كامل ومقتل من فيه من العناصر، كما دارت اشتباكات عنيفة أحكم المجاهدون بعدها السيطرة على نقاط عسكرية تقع على (تلال الحزم) التي تشرف على بلدة (صدد) بشكل مباشر، واغتنموا آليات عسكرية منها دبابة T72 وكميات من الذخائر المتنوعة، بينما انسحبت قوات الجيش النصيري إلى داخل البلدة. وقد حاول النظام النصيريّ استعادة تلك النقاط بإرسال رتلين عسكريين فقام المجاهدون بصدهما وتكبيدهما خسائر فادحة، وإجبار الجيش النصيري على الانسحاب موقعين فيه قتلى وجرحى، ولله الحمد.

ولم يكن أمام النظام النصيري أمام زحف المجاهدين وبعد هذه الخسائر التي مني بها، إلا أن يشنّ غارات جوية انتقاماً من أهل السنة، فاستهدف الطيران الحربي الروسي والنصيري بلدة (مهين) بـ ١٠٠ غارة، كما استهدف مدينة (القريتين) أيضاً بـ ١٥ غارة اثنتان منها استهدفتا مركزاً لتوزيع الخبز في المدينة ما أوقع ١٥ قتيلاً من الأهالي وإصابة آخرين.

أما في منطقة (اللجاة) إلى الشمال الشرقي من مدينة (درعا) وفي عمليّة مباركة يسر الله لجنود لخلافة اقتحام بلدة (المدورة) أحد معاقل صحوات الرّدة، فدارت اشتباكات لمدة ساعتين بين الطرفين انتهت بسيطرة جنود الخلافة على كامل البلدة، وإعطاب دبابة وسيارتي دفع رباعي للصحوات، بالإضافة إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم. وأتبع جنود الخلافة فلول الصحوات الهاربة من البلدة بقذائف الهاون محققين إصابات مباشرة، لينحاز جنود الدولة الإسلامية بعد ذلك إلى قواعدهم السابقة في قرية (حوش حماد) ولله الحمد.

وفي (القلمون الغربي) تمكن جنود الدولة الإسلامية بفضل الله من إسقاط طائرة استطلاع مسيرة لحزب اللات اللبناني إثر استهدافها بالأسلحة المتوسطة، كما قاموا بصولة سريعة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة على النقاط العسكرية التابعة للحزب على أطراف بلدة (قارة)، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك■

إسقاط مروحية للرافضة في (علّاس) وعمليات نوعية على البيشمركة في (الدّبس)

كركوك

في اختراق أمني جديد للإجراءات الأمنيّة المشدّدة التي فرضها مرتدو البيشمركة في المدن والمناطق الواقعة تحت سيطرتهم من ولاية كركوك، نفّذ جنود الخلافة عملية نوعية كبيرة حيث قام الانغماسيان (أبو بصير الكردي) و(محمد عمر الكردي) باقتحام مركز شرطة و"قائمقامية" في قضاء (الدبس) الذي يعتبر من مناطق المرتدين الأكثر تحصيناً ويخضع لتشديدات أمنية كبيرة، فتمكن الانغماسيان من قتل ٦ عناصر من مرتدي الشرطة ومن ثم السيطرة على المبنى بشكلٍ كامل، فقام المرتدون باستقدام تعزيزات عسكرية إلى الموقع لاستعادة السيطرة على المبنى فدارت اشتباكات عنيفة ولمدة ساعتين انتهت بتفجير الانغماسيين لحزاميهما الناسفين على تلك القوة المُستقدمة فقتل وأصيب العديد منهم.

وكانت هذه الاشتباكات قد دارت بالتزامن مع تنفيذ عملية استشهادية بسيارة مفخخة يقودها الاستشهادي (جنيد الأنصاري) استهدفت الحاجز الرئيسي لقضاء (الدبس) ما أوقع العشرات من المرتدين بين قتيلٍ وجريح.

وفي حقل (علّاس) النفطي وخلال المعارك الدائرة هناك تمكنت مفارز الدفاع الجوي في الدولة الإسلامية – بفضل الله - من إسقاط طائرة مروحية للجيش الرافضي إثر استهدافها بالمضادات الأرضية، وذلك يوم الأربعاء ٢١/محرم■

ولاية الأنبار

سقط العديد من عناصر الجيش الرافضي بين قتيلٍ وجريح في أول أيام هذا الأسبوع إثر محاولتهم التقدم برتلٍ عسكري نحو منطقة (الـ ٧ كيلو) غرب مدينة (الرمادي) حيث قام جنود الخلافة باستهدافه بعربة مفخخة يقودها الاستشهادي (أبو عبد الرحيم الطاجيكي). تلا ذلك في يوم الاثنين ١٩/محرم استهداف تجمعات الجيش الرافضي في المنطقة ذاتها بسيارة مفخخة قادها الاستشهادي (أبو محمد التونسي) ما أوقع العشرات منهم بين قتيلٍ وجريح. كذلك خسر صحوات الرّدة العديد من العناصر والآليات في تفجير سلسلة من العبوات الناسفة أثناء مرور رتلٍ لهم على الطريق الرابط بين قاعدة (الأسد) العسكرية ومنطقة (الكيلو ١٦٠).

وخلال المعارك الدائرة شمال مدينة (الرمادي) استهدف الاستشهادي (أبو ليث الشامي) بعربته المفخخة تجمعاً للجيش الرافضي بالقرب من (جسر البو فراج) ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم، كما قتل ٣ عناصر من الجيش الرفضي إثر وقوعهم في كمين محكم لجنود الخلافة في المنطقة ذاتها، وفي منطقة (البو ريشة) تمكن جنود الخلافة من تدمير ٣ آليات للجيش الرافضي بعد استهدافها بسلسلة عبوات ناسفة.

من جانب آخر تستمر عمليات قصف ثكنات ومواقع للجيش الرافضي في كلٍّ من (الجرايشي، وأبو فليس، والخالدية، والـ ٧ كيلو، وبالقرب من البو فراج، وعلى أطراف الحميرة) وذلك بقذائف الهاون من مختلف العيارات وصواريخ محلية الصنع وصواريخ الكاتيوشا، وكانت الإصابات مباشرة ولله الحمد والمنة■

ولاية الجنوب

شهدت مناطق ولاية الجنوب عدة عمليات لجنود الدولة الإسلامية أسفرت عن مقتل عدد من عناصر الجيش والحشد الرافضيين بينهم مسؤول وقيادي، ففي ناحية (القرية) جنوب بغداد قتل أحد قادة الحشد الرافضي إثر عبوةٍ لاصقة استهدفت سيارته. كذلك استهدف جنود الخلافة أحد المرتدّين مسؤولي "الحزب الإسلامي" بعبوةٍ لاصقة ما أدى إلى هلاكه في الحال في منطقة (عرب الجبور)، التي شهدت أيضاً تفجير عبوتين ناسفتين على دورية راجلة للجيش الرافضي أدّت إلى مقتل ٦ عناصر وإصابة آخر، والهجوم على دورية مشتركة للجيش الصفوي وصحوات الرّدة فقتل عنصران منهم، إضافةً إلى إعطاب آليتين من نوع (همر) إثر استهدافهما بصاروخين موجهين ما أسفر عن مقتل وإصابة من فيهما من العناصر، ولله الحمد.

وفي منطقة (اليوسفية) لقي عنصران من الجيش الرافضي في "الهندسة العسكرية" مصرعهما إثر انفجار عبوة ناسفة عليهما أثناء محاولتهما تفكيكها.

كما قتل وأصيب ٣ عناصر بعد استهداف آليتهم التي كانوا يستقلونها في منطقة (زوبع). وبدورها تمكنت المفارز الأمنية من تصفية جاسوسين يعملان لصالح للجيش الرافضي بعد اقتحام منزليهما في منطقة (الرشيد)■

الكرّارون يهاجمون أطراف ناحية (الصينية)

مما يعكس ضعف الجيش الرافضي وانهياره المعنوي، عدم قدرته على تحقيق أي تقدم فعلي على الأرض يوازي حجم إمكانياته من حيث العدد والعتاد، ومن جهة أخرى فإنه إن حقق تقدماً في محور ما فإنه لا يحققه إلا بتقديم خسائر كبيرة تضعف من إمكانية تطوير الهجوم أو حتى الاحتفاظ بالتقدم الذي حققه، وجنود الخلافة بحمد الله مدركون تماماً لهذه الحقائق، فكلما شنّ الجيش الرافضي هجوماً كبيراً ركّز جنود الدولة الإسلامية على تكبيدهم خسائر فادحة لزيادة تكلفة العمليات العسكرية عليهم، وفي نفس الوقت يكون الحرص على عدم استنزاف جيش الخلافة في معارك صدامية طويلة الأمد، فبعد كل تراجع يكرّون بحمد الله على عدوهم فيسلبونه ما سيطر عليه من الأرض بالإضافة إلى قتل المئات من جنوده وتدمير كمٍّ كبير من أسلحته وآلياته.

فبالقرب من ناحية (الصينية) استعاد جنود الخلافة يوم الخميس ٢٢/محرم السيطرة على ٨ ثكنات عسكرية بعد معارك عنيفة استمرت لساعات قتل فيها العشرات من الجيش الرافضي ودمرت العديد من مركباتهم العسكرية واغتنم المجاهدون عدداً آخر.

كما جرى خلال المعارك الدائرة في المنطقة ذاتها استهداف تجمعٍ للجيش الرافضي وآلياته بعربة مفخخة يقودها الاستشهادي (أبو مارية العراقي) ما أسفر عن وقوع العديد من الروافض بين قتيلٍ وجريح، وأثناء تجمع الروافض لإسعاف جرحاهم ونقل قتلاهم انغمس الاستشهادي (أبو عبد الرحمن العراقي) وفجر سيارته المفخخة وسط حشودهم ليجهز على من بقي منهم حيّا. وبالتزامن مع ذلك تمكنت مجموعة من جنود الخلافة من التسلل إلى قاعدة (الصينية) العسكرية غرب مدينة (بيجي) والاشتباك مع الجيش الرافضي داخلها وتصفية العشرات منهم قبل الانسحاب سالمين ولله الحمد.

هذا ولقي العشرات من عناصر الجيش الرافضي حتفهم في وقتٍ سابق في عملية استشهادية استهدفت تجمعاتهم في منطقة (الحويش) غرب مدينة (سامراء)، كما قتل عدد من عناصر الجيش الرافضي ودمرت آليتان لهم وأعطبت ثالثة إثر



استهداف دورية لهم غرب مدينة (سامراء) أيضاً.

كما قتل وأصيب العديد من عناصر الجيش الرافضي في قصف جنود الخلافة لمواقعهم غرب مدينة (سامراء) وفي شمال غرب مدينة (تكريت)، وفي مركز شرطة تكريت، وفي قاعدة (سبايكر الجوية)، وغرب مدينة (بيجي) وذلك بصواريخ الكاتيوشا والغراد وصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون.

من جانبه قام الطيران المروحي الصفوي بقصف موقع للجيش الرافضي ببرميلين متفجرين عن طريق الخطأ بالقرب من منطقة (الشريف عباس) غربي مدينة (سامراء)▪

أكثر من 140 قتيلاً من مرتدي الـ PKK والبيشمركة شمال (سنجار)

لقي أكثر من ١٣٥ عنصراً من مرتدي البيشمركة مصرعهم وأصيب العشرات في عمليات منفصلة لجنود الخلافة في ولاية الجزيرة خلال هذا الأسبوع، ففي الوقت الذي ما فتئ فيه مرتدو البيشمركة من الإعلان والتحضير لهجوم على مواقع الدولة الإسلامية في منطقة (سنجار) بدعم جوي من طيران التحالف الصليبي، قام جنود الخلافة بعملية استباقية أثخنت بأعداء الله حيث انغمس ٥ مجاهدين وسط حشود مرتدي البيشمركة في منطقة (حردان) إلى الشمال الشرقي من جبل (سنجار) فدارت اشتباكاتٌ عنيفة لنحو ساعة كاملة تخلَّلها تفجير ٣ من الانغماسيين لأحزمتهم الناسفة على عناصر البيشمركة فيما انحاز الاثنان الآخران، تلا ذلك قيام كتيبة الإسناد بقصف تجمعات مرتدي البيشمركة المتواجدة في القرية بصواريخ الكاتيوشا، فكانت حصيلة هذه العملية المباركة مقتل أكثر من ١٢٠ مرتداً من البيشمركة وإصابة العشرات وتدمير وإحراق ١١ آلية (٥ حفارات، و٦ مركبات عسكرية).

وقد سبقت هذه العملية الانغماسية عملية استشهادية ضربت نقاط تفتيشٍ تابعةٍ لاستخبارات مرتدي البيشمركة، وذلك في مفرق (العوينات) التابعة لناحية (ربيعة) ما أدى إلى مقتل وإصابة ١٠ عناصر منهم.

وفي عملية نوعية أخرى قام جنود الخلافة بنصب كمين لمرتدي الــ PKK على الطريق الواصل بين قرية (اسكندرون) ومجمع (خناصور) فاندلعت اشتباكات مع العديد من المرتدين الذين كانوا يستقلون سيارات دفع رباعي مزودة بالأسلحة الرشاشة، تمكنّ جنود الخلافة خلالها بفضل الله من قتل ١٣ عنصراً وإصابة عدد كبير منهم ولله الحمد. من جانب آخر قامت طائرات التحالف الصليبي - الصفوي بقصف سيارة نقل لعوام المسلمين في منطقة (أم الذيبان) ما أسفر عن مقتل ١١ منهم▪

ولاية خراسان

وقعت دورية للشرطة الأفغانية المرتدة في كمين محكم لجنود الدولة الإسلامية في منطقة (ده بالا) التابعة لمنطقة (ننجرهار) ما أسفر عن مقتل ١٠ عناصر منهم وهروب البقية تاركين سياراتهم وأسلحتهم خلفهم. كما قام جنود الخلافة في عمليتين منفصلتين بتفجير عبوتين ناسفتين على سيارتين للجيش الأفغاني المرتد في منطقة (بهسود) التابعة لمنطقة (ننجرهار) ما أسفر عن تدميرهما ومقتل وإصابة من فيهما.

هذا وتمكنت بفضل الله إحدى المفارز الأمنية من قتل مسؤول الحشد الشعبي في منطقة (سلارزي) التابعة لمنطقة (باجور) المرتد (محمد يونس) بعد استهداف سيارته بعبوةٍ لاصقةٍ في منطقة (كلوشاه)▪

ولاية الرقة

سقط ٨ عناصر من مرتدي الــ PKK بين قتيل وجريح إثر استهدافهم من قبل المفارز الأمنية بدرّاجتين مفخختين مركونتين، الدرّاجة الأولى استهدفت مقر المرتد (حسين كوجر) قائد منطقة (رأس العين) وريفها وذلك عند مدخل المدينة، بينما استهدفت الدراجة الثانية أحد حواجز المرتدين عند دوار (الحفيان) في منطقة (تل أبيض الشرقي)▪

ولاية برقة

تتواصل الاشتباكات بين جنود الخلافة وجنود الطاغوت (حفتر) في محاور متعددة من ولاية برقة، وقد تمكنت مفارز القنص خلال هذه المعارك من قتل ١١ عنصراً من جنود الطاغوت (حفتر) خلال هذا الأسبوع في محاور (الجمعية)، وسوق اللحوم، وشارع الخليج) التابعة لمنطقة (الليثي).

كما قام جنود الخلافة بتفجير عبوةٍ ناسفةٍ على تجمعٍ لجنود الطاغوت (حفتر) بالقرب من (معسكر السلاح الجوي) في منطقة (الصابري) ما أسفر عن مقتل ٤ مرتدين منهم.

كما استهدف جنود الخلافة آلية عسكرية لجنود الطاغوت (حفتر) بمدفع (SPG9) في محور (كوبري الحجاز) ما أدّى إلى إعطابها ومقتل وإصابة العناصر الذين كانوا يستقلونها▪

ولاية شمال بغداد

قتل وأصيب عدد من عناصر الجيش الرافضي إثر استهداف دورية راجلة لهم بعبوةٍ ناسفةٍ في منطقة (الطارمية)، وتمكّنت مفرزة أمنية في المنطقة ذاتها من تصفية جاسوس يعمل لصالح الجيش الرافضي، كما قام جنود الخلافة باستهداف مجمعي (الألجيكو) و(السيتاك) بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا وصواريخ محلية الصنع▪

صد الحملة الرافضية على (البو حياة) وخسائر كبيرة لهم في (الخسفة)

الفرات

تمكن جنود الخلافة في ولاية الفرات من صد هجومٍ واسعٍ مشترك لصحوات الرّدة والحشد الرافضي نحو منطقة (البو حياة) شرق مدينة (حديثة) ومن أربعة محاور على مدار يومين متتالين وبدعم جويٍّ مكثف من طيران التحالف الصليبي سعياً لكسر الحصار الذي يفرضه جيش الخلافة على مدينة (حديثة) منذ نحو عامين، فاندلعت اشتباكات عنيفة خسر خلالها المرتدون أكثر من ٢٠ عنصراً وعشرات الجرحى الذين جرى نقلهم بطائرات مروحية إسعافية، بالإضافة إلى تدمير كاسحتي ألغام و٥ عربات (همر)، كما قام جنود الخلافة بعملية مناورة مستغلين انشغال المرتدين بالهجوم على منطقة (البو حياة) فشنوا هجوماً على مواقعهم في منطقة (الخسفة) بدأ بقصف بالصواريخ وقذائف الهاون أعقبه هجوم بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة، ما أجبر الصحوات والحشد الرافضي على إيقاف هجومهم على منطقة (البو حياة) والانسحاب للدفاع عن مواقعهم في منطقة (الخسفة) بعد ما تكبدوه من خسائر.

من جانب آخر قام الطيران الصليبي الروسي باستهداف أحد الأسواق وسط مدينة (البوكمال) بـ ٣ غاراتٍ جوية موقعاً مجزرةً راح ضحيتها أكثر من ٥٠ قتيلاً من الأهالي بينهم ٤ نساء و١٣طفلاً، بالإضافة إلى عشرات الجرحى ودماراً كبيراً في ممتلكات للمسلمين■



التصدي لحملتي النظام النصيري والصحوات في الريفين الشمالي والجنوبي

حلب HALAB

معارك عنيفة يخوضها جيش الخلافة في مناطق ولاية حلب ضد الجيش النصيري من جهة، وضد صحوات الردة من جهة أخرى. ففي ريف الولاية الشمالي حاولت صحوات الرّدة ولثلاث مرات متتالية التقدم نحو قرية (حربل)، حيث تسللت مجموعة منهم مساء الاثنين ١٩/محرم إلى مواقع جنود الخلافة في القرية بعد تنفيذ طيران التحالف الصليبي ٢٠ غارة، فدارت اشتباكات بين الجانبين انتهت بانسحاب القوة المهاجمة بعد قتل وإصابة العديد من عناصرها. وقد سبقت هذه المحاولة وبعد عدة غارات من طيران التحالف الصليبي محاولة تقدم لعناصر الصحوات نحو قرية (حرجلة) القريبة من الشريط الحدودي مع تركيا، إلا أنّ جنود الخلافة تمكنوا من إحباط المحاولة وتكبيد الصحوات خسائر مادية وبشرية كبيرة.

أما في الجبهات مع النظام النصيري، وبعد العملية المباغتة لجنود الخلافة في منطقة (السفيرة) والسيطرة على عدد من النقاط فيها، وانغماسهم في عدد من أحياء المدينة ذاتها ثم الانسحاب إلى المحيط بعد الإثخان بالنصيرية، شن جنود الخلافة فجر يوم الاثنين ١٩/محرم هجوماً على مواقع الجيش النصيري في قرية (تل عرن) القريبة من مدينة (السفيرة) فاندلعت اشتباكات عنيفة قتل وأصيب خلالها العشرات من مرتدي النصيرية، أعقب ذلك دخول جنود الخلافة إلى القرية ليشنّ سلاح الجو النصيري والروسي حملة قصفٍ كثيفة أدّت إلى تدمير التحصينات في القرية، لينحاز جنود الخلافة بعد ذلك إلى المحيط مرة أخرى سالمين غانمين، ولله الحمد.

وفي الجهة ذاتها (الريف الجنوبي الشرقي) مُني الجيش النصيري بخسائر كبيرة في هجوم جديد لفك الحصار عن جنوده في مطار (كويرس) حيث حاول التقدم نحو قرية (الشيخ أحمد) بعد حملة قصف بعشرات الغارات ونحو خمسين برميل متفجر من الطائرات الحربية والمروحية ومئات القذائف من المدفعية المتمركزة على الجبال المحيطة بمدينة (السفيرة) بالإضافة إلى استخدامه غازات الكلور السامة، ليتقدَّم على إثر ذلك عدد من جنود المشاة معززين بدبابة وعربة BMP وعربة شيلكا، لتدور اشتباكات عنيفة مع جنود الخلافة المرابطين في القرية انتهت بتدمير الدبابة والعربتين ومقتل عدد من عناصر الجيش النصيري وإصابة آخرين، ليضطر بقية الرتل إلى التراجع والانسحاب، ليتمكن المجاهدون بفضل الله في اليوم التالي من تدمير دبابة للجيش النصيري بعد استهدافها بصاروخ (كونكورس) مضادٍّ للدروع في قرية (تل سبعين).

كما شهد هذا الأسبوع اشتباكات دامية بين جنود الخلافة وعناصر الجيش النصيري في (تلّة الطعانة) الاستراتيجية حيث هاجم جنود الدولة الإسلامية في وقت مبكر من صباح يوم الأحد ١٨/محرم مواقع الجيش النصيري في التلّة وتمكنوا من السيطرة على أجزاء منها وقتل ١٠ عناصر على الأقل، واغتنام كمية من الأسلحة والذخائر المتنوعة، ليشنّ الطيران النصيري الروسي حملة قصف عنيفة على مواقع جنود الخلافة الجديدة انحاز على إثرها المجاهدون إلى الخطوط الخلفية بعد تفجير سلسلة عبوات ناسفة على جنود النصيرية المشاة الذين تقدموا بعد حملة القصف ما أوقع ما لا يقل عن ٢٠ قتيلاً في صفوفهم. وتتميز (تلّة الطعانة) بأهمية استراتيجية كبيرة كونها تشرف على مدخل المدينة الصناعية الشرقي، وعلى أجزاء من المنطقة الصناعية الثالثة داخل المدينة، وعلى الطريق الرابط بين (تلة تيارة) و(المدينة الصناعية) الخاضعتين لسيطرة النظام النصيري.

إضافة إلى ذلك قام جنود الخلافة بقصف مواقع الصحوات في كل من (حوار كلس، والمداجن على طريق تل رفعت، ومزارع كفرة) في الريف الشمالي، ومواقع الجيش النصيري في كل من (تل النعام، والناصرية، وتل عرن، وتل سبعين) بصواريخ الكاتيوشا والغراد وقذائف المدفعية والهاون. وبدوره قام الطيران النصيري والروسي باستهداف القرى التي تقع في محيط مدينة (السفيرة) براجمات الصواريخ و١٠ غارات جوية و٦٥ أسطوانة غاز متفجرة، واقتصرت الأضرار على النواحي المادية، كما استهدف كل من (مدينة الباب) ومنطقة (مسلمة) بـ ١٠ غارات جوية أسفرت عن مقتل ٧ من الأهالي وعشرات الجرحى■

أخبار أخرى

■تمكنت المفارز الأمنية العاملة في ولاية عدن من اغتيال كل من المرتد (عبد الواحد علي فارع) الضابط في جهاز المخابرات في "الأمن السياسي"، والمرتد (ميعاد) الضابط في جهاز المخابرات في "الأمن القومي" في مدينة (إنما).

■ حاول الجيش الرافضي معززاً بآليات ثقيلة ودعم جوي من طيران التحالف الصليبي التقدم نحو نقاط جنود الخلافة في (جبل مكحول)، إلا أن جنود الخلافة في ولاية دجلة تمكنوا من صد هجومهم وتكبيدهم خسائر في العدد والعتاد.

■قامت مفرزة أمنية مستقلة في (بنغلادش) بالهجوم على حاجز تفتيش للشرطة البنغالية المرتدة في العاصمة (دكا) ما أسفر عن مقتل شرطي وإصابة آخر.

■تمكن جنود الخلافة في ولاية بغداد من قتل ما لا يقل عن ١٠ عناصر من الحشد الرافضي في تفجير عبوةٍ ناسفةٍ على سيارة تقلهم في منطقة (المشتل).

■تمكن جنود الخلافة في ولاية نينوى من قتل ٣ من مرتدي البيشمركة في مناطق (الكوير) و(الدوير) و(جبل الفاضلية) بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة. كما جرى قصف ثكنات مرتدي البيشمركة في كل من (الشيخ علي، ودواسة، ومفرق سد الموصل، وجبل نيروان، وباقوفة، وأصكلات) بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا وتحقيق إصابات مباشرة ولله الحمد.

■تمكن جنود الخلافة في ولاية الفلوجة من إعطاب آليتين عسكريتين للجيش الرافضي وقتل وإصابة من فيهما إثر استهدافهما بالأسلحة الرشاشة في منطقة (الكرمة)■

الدوّة ... ومعارك النظام النصيري لاسترجاع (تدمر)

تقع منطقة (الدوّة) على بعد ٧ كيلومترات غرب مدينة (تدمر)، وقد تمكن جنود الدولة الاسلامية -بفضل الله- من السيطرة عليها بعد فتح مدينة (تدمر) مباشرة في أوائل شهر شعبان الماضي كمساحة للمناورة العسكريّة خارج المدينة في حال الدفاع عنها ضدّ أي محاولة من قبل النظام النصيري لاستردادها، وبالفعل قام النظام النصيري على مدار الأشهر الخمسة الماضية بعدّة محاولات لاسترداد مدينة (تدمر) ذات الأهميّة الاستراتيجية الكبيرة انطلاقاً من منطقة (الدّوة)، وقد سبقت هذه المحاولات حملات إعلاميّة مكثّفة من قبل النظام، كما صاحبها قصف مكثّف لمدينة (تدمر) ورغم هذا باءت كل هذه المحاولات بالفشل الذريع – والحمد لله- ومنيت قوات النظام النصيري بخسائر فادحة في الأرواح والمعدّات، وكان آخر هذه المحاولات الفاشلة عندما حشد النظام المرتد عدداً كبيراً من الجنود والآليّات وحاول في ١٨ من شهر محرم الجاري التقدّم تحت غطاء من الطيران الروسي الصليبي ولكنّ جنود الخلافة واجهوا حشوده هذه بهجوم عنيف أسفر عن مصرع ما يقارب ٨٥ من جنود النظام النصيري، وإعطاب عدد من آليّاتهم.

الجدير بالذكر أن جنود الخلافة منذ حوالي شهرين قد قاموا بالهجوم على نقاط الجيش النصيري في منطقة (الدّوة) باستخدام سريّتين من المشاة فقط مستغلين العاصفة الترابية التي حلّت بالبلاد، وقاموا بالسيطرة على ١٠ نقاط للجيش النصيري قبل ان ينسحبوا تاركين وراءهم عدداً من القتلى والجرحى النصيرية ويغتنموا كميّة من الأسلحة المختلفة والآليات العسكرية وقبل أن يكتشف النظام النصيري أن هذا الهجوم هو مجرد تغطية على عملية سيطرة جنود الدولة الإسلامية على منطقة (جزل) الغنيّة بالنفط.



بلدة (مهين) والمعارك القادمة في جنوب حمص

دمشق DIMASHQ مراسلون

تقع بلدة مهين على بعد ٧٥ كم جنوب شرق مدينة حمص ويبلغ عدد سكانها قرابة ٢٠٠٠٠ نسمة، يحدها من الشرق مدينة القريتين، ومن الشمال بلدة (حوارين)، ومن الغرب بلدة (صدد)، ومن الجنوب تتصل مع سلسلة جبال القلمون بجبل (مهين) الذي يضم مستودعات الذخيرة الشهيرة التي كانت تعد ثاني أكبر مستودع أسلحة للنظام النصيري في الفترة التي تمكنت فيها الدولة الإسلامية في العراق والشام بالإضافة إلى عدد من فصائل المعارضة من السيطرة عليها في محرم ١٤٣٥ هـ، وقتل أكثر من ١٥٠ مرتداً من عناصر النصيرية واغتنام كميات كبيرة من الذخيرة رغم ترحيل النظام النصيري لقسم من هنا قبيل خسارته لها، ولكن سرعان ما استعاد النظام النصيري السيطرة على بلدة مهين وأعاد تمركزه في جبل المستودعات بكتيبة تحوي ١٧٥ عنصراً تم توزيعهم على نقاط على قمم الجبل لترصد مساحات واسعة باتجاه مناطق (القريتين والمحسة)، بالإضافة إلى حواجز عند مدخل البلدة وعلى تلال بلدة صدد.

تتابعت الأحداث بعد ذلك ومرت بتطورات عديدة أبرزها غدر الصحوات وتعاونها على قتال الدولة الإسلامية التي انحازت من مناطق كثيرة نتيجة لذلك، وفي الوقت الذي بدأت الدولة الإسلامية تتعرض فيه لمضايقات وتشديدات على تحركات جنودها في مناطق (القريتين) و(المحسة)، بايعت مجموعة كبيرة من العناصر الدولة الإسلامية بشكلٍ سري من أجل تامين طريق لجنود الدولة الإسلامية إلى كلٍ من (الغوطة) و(القلمون الغربي).

وفي شعبان ١٤٣٥ هـ أجرت فصائل الصحوات بشكل غير مباشر وعن طريق وجهاء بلدة (مهين) "تسوية وطنية" مع النظام النصيري، حيث اتفق الطرفان على عدم استهداف الصحوات لحواجز ونقاط النظام النصيري في المستودعات وقرب البلدة، مقابل غض النظام النصيري الطرف عن دخول وخروج المسلحين إلى البلدة، والسماح بإدخال المواد الغذائية والمحروقات وإيصال الكهرباء إلى البلدة.

وبعد مبايعة مجموعات وأفراد كثيرة للدولة الإسلامية في منطقة القريتين والمناطق المحيطة بها جرى الإعلان عن تشكيل قاطع القريتين كمنطقة تابعة لسلطان الدولة الإسلامية، وقبل أن تمر عدة أيام من تشكيل القاطع شن جنود الدولة الإسلامية هجوماً على مواقع الصحوات ومرتدي النصيرية في منطقة (المحسة) فمنّ الله عليهم باغتنام أسلحة وآليات كثيرة، تلا ذلك عمليات موسعة ضد صحوات الرّدة مع بدايات العام ١٤٣٦ هـ في كل من (العليانية) في (الحماد) و(زرقا) في جبال (القريتين) حيث كانت الصحوات تحاول إخراج الدولة الإسلامية من تلك المناطق والسيطرة عليها لكنها كانت تفشل في كل مرة. لتتعرض الصحوات لضربة موجعة بوصول الدولة الإسلامية إلى مشارف منطقة (البترا) بعد سيطرة الدولة الإسلامية على منطقة (المحسة) ومقالع (المنقورة) بشكل كامل الأمر الذي حيّد الصحوات جانباً وجعلهم شبه محاصرين في (القلمون الشرقي) باستثناء الطريق الذي فتحه لهم النظام النصيري إلى الأردن بموجب اتفاق "المصالحة الوطنية" الذي شكل حاول كل من النصيرية وصحوات الردة تشكيل نقاط عسكرية مشتركة لهم في منطقة (البتراء).

بدأت بعد ذلك مرحلة غزو مواقع الجيش النصيري فتمكنّ جنود الخلافة بفضل الله من السيطرة على مدينة (القريتين) في شوال ١٤٣٦ هـ، وسعى النظام خلال هذه الفترة جاهداً لاستمرار الهدن وكسب رضى الصحوات ووجهاء بلدة (مهين) ليكونوا خط دفاع أول عن قواته في المنطقة، إلا أنّ جنود الخلافة شنّوا هجوماً واسعاً سيطروا خلاله على البلدة والمستودعات العسكرية وعلى خمسة نقاط في (تلال الحزم) المشرفة على بلدة (صدد) وتبعد عنها ٥ كم في ١٨ محرم ١٣٤٧ هـ.

وتكمن أهمية سيطرة الدولة الإسلامية على (مهين)، كون جيش الخلافة أصبح قريباً من مواقع ذات أهمية كبيرة كطريق (حمص – دمشق) الذي يعتبر الطريق البري الوحيد للنظام النصيري بين حمص ودمشق والساحل، والمدينة الصناعية في (حسياء) إحدى أكبر المدن الصناعية في البلاد وبوابة رئيسية للعبور نحو مدينة (حمص) شمالاً وإلى مدينة (القصير) إلى الشمال الغربي، ومطار (الشعيرات) الاستراتيجي كونه المطار الرئيسي في المنطقة لتأمين عمليات الإمداد لقطعات الجيش النصيري، وبلدة (البريج) التي تعتبر البوابة الشمالية للقلمون الغربي.

كما باتت قوات النظام في رعب مستمر لقرب بلدة (مهين) من بلدتي (صدد) و(الحفر) النصرانيتين (١٥ كم)، ومن ثم قرى النصيرية القريبة، حيث بدأ جنود الدولة الإسلامية فور دخولهم مهين والسيطرة على تلال حزم صدد بدك المواقع النصرانية والنصيرية بشتى صنوف الأسلحة نكال حربهم للموحدين ■



ممّا يميّز الشّام عن غيرها من الساحات، أنّ الصراع بدأ مع الطاغوت وليس في البلاد أي فصائل أو أحزاب أو تجمّعات حقيقيّة، وهذا الأمر كان فألاً حسناً -ولا شك- لو أمكن توجيهه إلى تكوين جماعة المسلمين التي تخوض الجهاد ضد الطاغوت صفّاً واحداً، ولكن تأخُّر المجاهدين في إدراك المدى الذي سيبلغه الصراع، وشدة القبضة الأمنيّة للنظام النصيري، أدّيا إلى التأخر في إثبات المجاهدين حضورهم على الأرض، حيث كانت الفصائل قد بدأت تتشكّل، ووجد كلٌّ منها لنفسه بوّابة لتلقّي الدعم، ما أجبر جنود الدولة الإسلامية على دخول الساحة رغم تشابكاتها وعدم وضوح أطراف النزاع فيها، ومحاولة تأجيل الصراع مع الأطراف المعارضة للنظام.

التنسيقيّات أول أشكال التجمّعات في الشام

مع بداية العمل المضاد للنظام النصيري الذي غلب عليه نشاط المظاهرات والاعتصامات، ظهر مصطلح التنسيقيّات، كتسمية باتت مجموعات من "الثوار" تطلقها على نفسها، هذه التنسيقيّات كانت تقوم بعمليات حشد المتظاهرين وتنظيم المظاهرات وتغطيتها إعلاميّاً عن طريق التصوير والنشر على مواقع التواصل الاجتماعي، لتكتسب مع الوقت صفة الواجهة الإعلامية وحتى السياسيّة للمتظاهرين الذين تدفعهم الحماسة والحميّة للمشاركة في التظاهرات والقبول ببروز "قادة الحراك الثوري" على أكتافهم، فالفكرة السائدة لديهم أن هذه المظاهرات وهذا "الحراك الثوري" سيسقط النظام النصيري خلال أسابيع أو شهور على حدٍّ أقصى.

مع استمرار حالة "الحراك الثوري" لفترة طويلة من الزمن دون أن يتزحزح النظام، باتت التنسيقيّات تنتقل إلى حالة أكثر تنظيماً عن طريق دخول الداعمين على الخط، وهم في الغالب من رجال الأعمال الذين بدؤوا باجتذاب "التنسيقيّات" إليهم عن طريق تقديم الدعم بتوفير أجهزة التصوير والبث الفضائي والاتصالات، وصولاً إلى تمويل المشافي الميدانيّة لمعالجة المتظاهرين بل والتكفّل بإخراجهم للعلاج في المناطق الآمنة، وقليل من هؤلاء الداعمين كان يعمل بجدية لقضيّة إسقاط النظام النصيري فقط، والغالب منهم من كان يحسب مقدار ما سيجنيه من قوّة ونفوذ لقاء كل ليرة يدفعه من جيبه أو يمرّ عبر يده، وذلك كما أسلفنا لأن الغالب على التفكير آنذاك أن النظام لن يستمر طويلاً، وبالتالي تسابق أصحاب النفوذ، ووكلاء الأحزاب، وأهل الارتباطات الدوليّة لتعزيز نفوذهم في صفوف "الثوار" عن طريق امتلاك ناصية أكبر قدر ممكن من "التنسيقيّات" كونها الواجهات المشهورة "للثوار"، فبدأت محاولات جمع التنسيقيّات في أطر أوسع تحت مسمّيات مختلفة من قبيل "تجمّعات الأحرار" أو "مجالس قيادات الثورة" أو "اتحادات التنسيقيّات" أو "لجان التنسيق" أو "المجالس الثوريّة" وغيرها من الأسماء أو الأوصاف التي زُعم أن الغاية منها تنظيم "العمل الثوري" وحشد القوى بشكل أفضل لتسريع عمليّة إسقاط النظام، وفي الحقيقة كانت تُخفي تحتها مساعي بعض النافذين والمدعومين من قوى محلّية أو خارجيّة لاكتساب نفوذ في صفوف المعارضة، والاستفادة من هذا النفوذ مستقبلاً في تحصيل المكاسب في أي عملية سياسيّة ستجري بعد سقوط النظام، أو على الأقل تحصيل حصّة من الدعم الخارجي الذي كثر الكلام حول إمكانية تقديمه من قبل بعض الدول إلى "الثورة السوريّة"، ومما يثبت ذلك التزامن بين مرحلة التجمّعات هذه وتشكيل مجالس المعارضة في الخارج بدعم من عدّة دول، في سعي من كلٍّ منها لإيجاد قوة تعزّز من نفوذها في داخل "سوريا" في مرحلة ما بعد إسقاط النظام النصيري، بناءً على الفخ السياسي الذي وقع فيه المتظاهرون، وأصحاب التنسيقيّات، وداعموهم، وهو أن النظام سيسقط سريعاً.

فمن لم يكن له دعم من قوى خارجيّة أو حضور إعلامي قوي أو اسم معروف في صفوف المعارضة في الخارج، كان الطريق الوحيد أمامه للظهور والمشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات هو إثبات القوّة في الداخل عن طريق ادعاء تمثيل المتظاهرين و"الحراك الثوري" عن طريق تجمّعات التنسيقيّات التي سبق الحديث عنها.

اللصوص يستعجلون القسمة

وهكذا ظهر كلٌّ من "المجلس الوطني" و"الائتلاف الوطني"، ووُزِّعت المقاعد فيهما على "معارضي الخارج" المدعومين من دول أو منظمات وأحزاب، و"معارضي الداخل" الذين سافروا إلى تركيا لاستلام المناصب باسم المتظاهرين، وكانوا مجموعة من الكذّابين، الذين لا تأثير لهم على الداخل، وليس وراءهم أي مجموعات أو فصائل فاعلة على الأرض، ومصادر قوّتهم تنحصر في الارتباط بمخابرات الطواغيت في دول الجوار، والحضور الذي تؤمّنه لهم وسائل إعلام الطواغيت على الشاشات، والدعم المالي الذي تمر قنواته من تحت أيديهم فيسرقون منه الكثير، وما يتبقّى منها يقوّون به نفوذهم عن طريق ابتزاز "معارضي الداخل" فيكونون تبعاً لهم، كيف لا وهم الذين كانوا يلعبون دوماً دور الساذج الذي يصعد جميع اللصوص على كتفه ليصلوا إلى مآربهم.

كان المتظاهرون كأفراد يعملون بطريقة عشوائية، فهم يصرخون "الشعب يريد إسقاط النظام" ويموتون في سبيل ذلك دون أن يعرف أغلبهم ماذا سيأتي بعد إسقاطه؟ أو ما هو شكل النظام الذي يجب أن يبنى بعد إسقاط هذا النظام؟

وجاء أهل التنسيقيّات فوجد بعضٌ منهم في هذه "الثورة" فرصة للشهرة والظهور الإعلامي، فصعدوا على أكتاف المتظاهرين السذج لينالوا ألقاب "قادة الحراك الثوري" وما شابه ذلك مقابل تقديم خدمة الترويج الإعلامي لنشاطاتهم، وبمقدار ما يتوفّر لدى هذه التنسيقيّة أو تلك من قدرة على تصوير المظاهرات وإيصالها إلى الفضائيات وبحسب عدد متابعي صفحاتها على شبكات التواصل، ووجد الانتهازيّون في سذاجة "أهل التنسيقيّات" ورخص الثمن الذي يطلبونه مقابل عملهم والمتمثّل بالشهرة والظهور الإعلامي فرصة في تحقيق النفوذ والقوة في صف المعارضة التي كان يجري تنظيمها في الخارج، فقاموا بدعم البعض من "أهل التنسيقيّات" بالوسائل التي تساعدهم في عملهم، لقاء الحديث باسمهم في الخارج، وقبض المعونات والدعم المالي باسمهم من الجهات الداعمة.

وهكذا نشأت التجمّعات "الثوريّة" التي قدّمت نفسها كممثل عن أهل الشّام عموماً، وهيأت نفسها لتقاسم السلطة في دمشق بعد "رحيل النظام"، وتشكّل كلّ من "المجلس الوطني" و"الائتلاف الوطني" على أساس هذه التجمّعات التي نال كلٌّ من تلك التجمعات عدداً من المقاعد فيهما.

شُكِّل "المجلس" و"الائتلاف" على أسس علمانيّة ديموقراطيّة شركيّة، وقَبِلت التجمّعات بالدخول في هذه الكيانات الشركيّة، رغم أن الكثير من "أهل التنسيقيات" و"قادة التجمّعات" كانوا يقدّمون أنفسهم على أنّهم "إسلاميّون" يريدون إسقاط (بشار الأسد) ليقيموا الدولة الإسلامية، فإذا بهم مع أول فرصة للحصول على ما يشبه المنصب يسقطون في شرك الديموقراطيّة وموالاة العلمانيّين والملحدين، مع التبرير بنفس الأسلوب الذي تستخدمه كل الأحزاب التي سقطت في أوحال المجالس من قبلهم، وهو عدم ترك الساحة بيد العلمانيّين، وضرورة وجود "الأمناء" داخل هذه المجالس كي يمنعوا اللصوص من سرقة المعونات وضمان إيصالها للمحتاجين في الداخل، وغير ذلك من التبريرات السخيفة.

اختفت التنسيقيّات بتصاعد العمل المسلّح ضد النظام، وظهرت مكانها الكتائب المسلّحة على الأرض، أمّا "أهل التنسيقيّات" فقد تحوّل قسم منهم إلى قادة عسكريّين، وقسم آخر كان منذ زمن من خلف الحدود يلعب دور السياسي، وقسم منهم رضي أن يقتصر نشاطه على العمل الإغاثي ما دام يؤمِّن له قوت يومه ويسدّ رمقه■



إسقاط الطائرة الروسية

"تحليل للتغطية الإعلامية"

كان العالم يترقب ردّ الدولة الإسلامية على التدخّل الروسي في ساحة الصراع الرئيسيّة معهم في الشام، أو في المناطق الحيويّة لروسيا في داخل حدودها أو في المناطق الهامشيّة منها، التي تضمّ دول الاتحاد السوفيتي السابق، خاصّة مع وجود المئات من مجاهدي القوقاز وآسيا الوسطى في صفوف جيش الخلافة، بل والإعلان عن تأسيس ولاية القوقاز في مناطق التماس المباشر مع الجيش الروسي الذي يحتل تلك المناطق، وكذلك تواجد جنود الدولة الإسلامية في ولاية خراسان على مقربة من منطقة النفوذ الروسي في آسيا الوسطى، وتواجد الكثير من المجاهدين من تلك الدول في خراسان بعد بيعة (الحركة الإسلامية في أوزبكستان) للدولة الإسلامية، وكانت التوقعات عن شكل الرد تدور حول هجوم استشهادي أو انغماسي أو هجمات بالعبوات والسيارات المركونة تستهدف رعايا روسيا ومصالحها الحيوية، ولكن الرد جاء مفاجئاً للعالم كلّه بل وحتّى لكثير من جنود الدولة الإسلامية، ومختلفاً عن كل التوقعات التي طرحها المحللون والخبراء.

ففي صبيحة يوم السبت ١٧ محرم أعلنت وسائل الإعلام عن سقوط طائرة تحمل ٢٢٤ روسيّاً في وسط سيناء، دون أن تشير الأنباء لأيّ فرضية حول سبب سقوط الطائرة، ربمّا بسبب التركيز على البحث عن حطامها، وعلى العثور على ناجين من بين ركابها، وبعد ذلك بساعات قليلة أصدر المكتب الإعلامي لولاية سيناء بياناً يعلن فيه مسؤولية جنود الدولة الإسلامية في الولاية عن إسقاط الطائرة، معلنين في الوقت نفسه أن العمليّة جاءت ردّاً على القصف الروسي على المسلمين في الشام.

المميّز في التغطية الإعلامية لوسائل إعلام الطواغيت لخبر إسقاط الطائرة بعد إعلان الدولة الإسلامية لمسؤوليتها عن ذلك، أنّ هناك تغيرّاً كبيراً في طريقة التغطية وأسلوبها عما كان شائعاً في تغطية الأخبار المماثلة سابقاً والتي تتضمن الحديث عن استهداف مصالح غربيّة أو قتل رعايا الدّول الصليبيّة على يد المجاهدين، هذا التغيرّ يمكن تلخيصه فيما يلي:

١) كانت التغطيات الإعلامية فيما سبق تركّز على تجريم العمليّات المماثلة، وادّعاء مخالفتها للإسلام، وإظهار منفذّيها على أنّهم مجرمون يقتلون "الأبرياء"، ولكن في حالتنا هذه، استضافت معظم وسائل الإعلام متحدّثين يركزون على عدم التعاطف مع القتلى من الروس، مبررّين ذلك بجرائم روسيا في الشام، وربمّا يكون السبب وراء ذلك هو الانسياق وراء الرغبة الغربيّة في إقناع الروس أن دخولهم إلى جانب (بشار الأسد) سيكلّفهم الكثير من الخسائر.

٢) بالرغم من حاجة وسائل الإعلام التابعة للصليبيّين والطواغيت العرب إلى إيصال رسالة أن حربهم في الشام ستجرّ عليهم خسائر لا يتوقّعونها، فإنّ إعطاء الفضل للدولة الإسلامية في ذلك أمر لا يمكن أن تتقبّله وسائل الإعلام تلك، لذلك سعت منذ اللحظات الأولى لصدور بيان ولاية سيناء إلى إنكار حقيقة إسقاط الدولة الإسلامية للطائرة، والتركيز على تكذيب البيان، مستخدمين في ذلك طريقة خبيثة، وهي إشغال أذهان المتابعين بالهدف الخاطئ، حيث كُثّف الكلام على أن إسقاط الطائرة يكون بصاروخ محمول على الكتف من نوع (إيغلا) أو (ستريلا)، حتى يرسخ في ذهن المتابع أنّ هذه الطريقة هي الوحيدة التي يمكن بها إسقاط طائرة، ثم ينتقل المتلاعبون بالعقول إلى المرحلة الثانية وهي نفي إمكانية سقوط هذه الطائرة الروسية بصاروخ محمول على الكتف، وذلك عن طريق إيراد معلومات حقيقية عن إمكانيات هذه الصواريخ رغم أنّها لا تطابق بالضرورة حالة هذه الطائرة، وجرى ترديد خبر لا يُعلم مدى مصداقيته أن الطائرة سقطت من ارتفاع (٣١٠٠٠ قدم = ١٠ كم تقريباً)، لينطلق "المحلّلون" من هذه المعلومة إلى أن أقصى مدى لصواريخ (إيغلا) و(ستريلا) لا يبلغ هذا الارتفاع الشاهق، كل هذا ليشغلوا ذهن المتابع عن حقيقة أن الدولة الإسلامية لم تعلن بأي شكل أنّها أسقطت الطائرة بصاروخ مضاد للطائرات من أي نوع.

ولكن الذي أسقط هذه الدعوى، هو الاحتمالات البديلة لأسباب سقوط الطائرة، والتي ستتمحور حول أحد احتمالين:

الأول: سقوط الطائرة باستبعاد احتمال تعرّضها لأيّ هجوم، وبالتّالي سيُفسَّر السقوط بأنّه نتيجة لأعطال فنيّة في جسم الطائرة تسبّبت في سقوطها، ما يعني -ولا شك- تحمّل شركة الطيران المالكة أو المشغّلة للطائرة المسؤولية عن عدم صلاحيتها للطيران، وقد جرى الترويج لتسريبات عن مشاكل فنيّة في الطائرة نقلاً عن موظّفين في الشركة نفسها لتأكيد هذا الاحتمال.

وهذا ما ستدفعه الشركة عن نفسها لحماية سمعتها، وتجنّب الخسائر المؤكّدة الناتجة عن ضياع حقّها في التعويضات من شركات التأمين، ودفع تعويضات للمتضرّرين ولأهالي الضحايا، وعزوف المسافرين عن شراء تذاكرها، وغير ذلك من التكاليف التي قد تهدّدها بالإفلاس، بل وتؤثّر على سمعة شركات الطيران الروسية بالعموم.

الثاني: سقوط الطائرة باحتمال تعرّضها لهجوم ما، وبما أن المنطقة مؤمّنة من هجوم طائرات مقاتلة أو منظومات دفاع جوي معادية، وباستبعاد فرضيّة الصواريخ المحمولة على الكتف التي يمتلكها جنود الدولة الإسلامية الموجودون في جوار منطقة السقوط، فإن الاحتمال الأقوى يبقى الهجوم من داخل الطائرة، عن طريق استشهادي فجّر قنبلة يحملها معه، أو عن طريق عبوة ناسفة زُرعت داخل الطائرة قبل إقلاعها من مطار (شرم الشيخ)، وهذا الاحتمال يلقي باللائمة على نظام الطاغوت الحاكم في مصر، وذلك نظراً لمسؤوليته عن أمن المطار، والطائرات الموجودة على أرضه، والمسافرين منه وإليه، وكذلك مسؤوليته عن أجواء سيناء التي أسقطت فيها الطائرة، وهذا ما سعى نظام الطاغوت إلى التهرّب منه، ليس هرباً من الحرج الذي سيتعرض له أمام أصدقائه الروس والعالم فقط، وإنّما أيضاً نظراً للتأثير الكبير لثبوت أن الطائرة سقطت نتيجة هجوم من داخل الطائرة على السياحة في سيناء، الأمر الذي حدث بالفعل حيث امتنع آلاف السيّاح الموجودين في منتجعات سيناء عن استخدام الطائرات للعودة إلى بلدانهم بعد أن قطعوا إجازاتهم خوفاً من استهدافهم بطرق أخرى، كما قرّرت الكثير من شركات الطيران تغيير مسارات رحلاتها بحيث لا تمر فوق أراضي سيناء إطلاقاً فضلاً عن الامتناع عن الهبوط في مطاراتها، هذا الأمر سيزيد من الأعباء الاقتصادية على نظام السيسي المعرّض للإفلاس نتيجة خسارته لمليارات الدولارات التي كان يفترض أن يحصل عليها من عائدات السياحة التي تشكل منتجعات جنوب سيناء أهم أركانها.

لذلك سعى نظام الطاغوت (السيسي) إلى إنكار هذه الفرضيّة، والطلب من وسائل الإعلام انتظار نتيجة التحقيق الذي تقوم به لجنة مشتركة روسية – مصريّة، عن طريق فحص حطام الطائرة وتحليل بيانات الصندوق الأسود الذي أعلنوا العثور عليه.

وبعد تزايد الضغط الإعلامي، وتزايد التسريبات، انتقلت وسائل الإعلام من الإنكار إلى التشكيك والظن في تصديق بيان الدولة الإسلامية حول الحادث، لينتهوا خلال الأيام القليلة القادمة إلى إعلان تحميل الدولة الإسلامية مسؤولية إسقاط الطائرة، في إطار لعبة امتصاص الزخم الإعلامي الذي أثير حول عمليّة بهذا الحجم، والتقليل من مخاطر استفادة الدولة الإسلامية من هذا الحدث الكبير، بتمكّن جنودها – بفضل الله وحده – من تنفيذ عملية بهذا الحجم■

تفريغ الكلمة الصوتية (نحن من أسقطها فموتوا بغيظكم)

الصادرة عن المكتب الإعلامي لولاية سيناء حول إسقاط الطائرة الروسية

الحمد لله هدى بفضله عباده الموحدين ووفقهم، وأخزى الكافرين بأفعالهم وأركسهم، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمّي الأمين وآله وصحبه أجمعين أما بعد:

أجلب الروم بخيلهم ورجلهم وتولّوا كبر الحرب على دولة الاسلام ورعاياها، إنّه الكبر والغطرسة والغرور! إنّهم خلف كسلفهم هرقل منعه الكبر والغرور وخوف الرهبان وحب السلطان من اتباع أمر النبي صل الله عليه وسلم (أسلم تسلم) وهو الذي قال لأبى سفيان (لو كنت عنده لغسلت عن قدميه) فأذلّه الله وأخزاه وأضاع ملكه.

بارَزوا المسلمين بالعداء، وجيّشوا ضدّهم الجيوش، وحسبوا أن المسلمين كغيرهم تردّهم اللقمة واللقمتان، والدرهم والدرهمان، وفوجئوا بقوم يطلبون الآخرة، ويعشقون الموت، ويبحثون عن الدماء، فردَّ الله الذين كفروا بغيظهم، وأورث الله المسلمين الأرض والديار والأموال، والله على كل شيءٍ قدير، وإن الأيّام دول، والزمان يدور دورته، ويعود كهيئته، وسنّة الله في خلقه، لا تبديل لها، ولا تحويل، والأحمق من جرّب المجرّب.

سقطت طائرة الروس وأعلن جنود الخلافة في ولاية سيناء مسؤوليتهم عن إسقاطها، وبات القوم بين مبارك مصدّقٍ متعجب، ومبارك ومستهجن مكذّب.

فللمباركين المصدقين المتعجبين : أتعجبون من أمر الله وتوفيقه ؟! إنّه توفيق الله عزّ وجلّ لعباده المستضعفين، إنّه بركة العمل بحديث النبي صلّى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادّهم، وتراحمهم، وتعاطفهم، مثل الجسد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) ، إنها بركة اجتماعنا تحت راية واحدة، وإمام واحد، وبيعتنا له، إنّه الولاء والبراء، إنّه كسر الحدود، إنّه فضل الله يؤتيه من يشاء ولا رادَّ لفضله، إنّه حكم الله في القوم، ولا معقّب لحكمه، والله استعملنا فلله الحمد من قبل ومن بعد فأبشروا بما يسرّكم.

أما المكذّبون المشكّكون المستهجنون نقول لكم: موتوا بغيظكم، نحن بفضل الله من أسقطها، ولسنا مجبرين عن الإفصاح عن آلية سقوطها، فهاتوا حطام الطائرة فتّشوا! وأحضروا صندوقكم الأسود وحلّلوا! اخرجوا علينا بخلاصة أبحاثكم وعصارة خبرتكم، وأثبتوا أنّنا لم نسقطها أو كيف سقطت!!

موتوا بغيظكم، نحن بفضل الله من أسقطها، وسنفصح إن شاء الله عن آلية سقوطها في الوقت الذى نريده، وبالشكل الذى نراه، ولكن هل لاحظتم أنها سقطت في اليوم السابع عشر من شهر الله المحرم؟ هل تدرون أنّ هذا اليوم هو الموافق ليوم بيعتنا لخليفة المسلمين حفظه الله.

موتوا بغيظكم، نحن بفضل الله من أسقطها فحلّلوا وشكّكوا، وما عهدتمونا إلا صادقين، وإنّنا نتعبّد الله عز وجل بالصدق، ومهلاً فإنّ الأيّام حبلى.

أيّها الرّوم :إنّ لنا ولكم موعداً لن نخلفه نحن ولا أنتم، هو الأعماق، فأجمعوا أمركم وشركاءكم، وأحشدوا غاياتكم، وأبشروا بمصير كمصير سلفكم، سنمزّق ملككم، ونقتل جندكم، ونرث أرضكم ودياركم وأموالكم، ونسبي نساءكم، وعد الله لا يخلف الله وعده، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون، والحمد لله رب العالمين■

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة

[رواه مسلم]

كنتم خير أمة

إن شريعة الله الكاملة اقتضت نصح العباد وقيادتهم لما يعود عليهم بالنفع والفائدة، وإن كل حكم من أحكام الله لهو خيرٌ لنا ورحمة، فالله خلقنا وهو أعلم بنا، ومن علمه بنا أن جعل لنا طريقاً صالحاً يفضي بنا إلى دار الخلود، وإنَّ من شعائر الله العظيمة التي تقودنا لجادة الطريق: شعيرةُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فإذا قصَّر المرء أو انحرف فإنَّ الله جعل له حقاً على المسلمين، وهو النصحُ له ونهيه عن منكره، وذلك –واللهِ– من رحمة الله به وبالمسلمين، فأمّا رحمة الله به فهو وجود من يذكِّره ويعود به إلى الحقّ، وأما رحمة الله بالمسلمين: فالمجتمع كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ الجسد بالحمى والسهر.

وإذا فشا المنكر في المجتمع فسدَ وأفسد، وإذا انتشر الخير في المجتمع نزلت رحماتُ الله وعمَّت فضائله، ألم تقرؤوا قولَ الله: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} آل عمران [١١٠]؟ فالأمر بالمعروفِ فيه إصلاحٌ للفرد والمجتمع، والنهيُ عن المنكر فيه نصحٌ للفرد والمجتمع، بل فيه الخيريَّة المطلقة "كنتم خير أمة"، وإذا أردت أن تعرف عظيم هذه المنزلة فاقرأ معي قول الله: {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا} فصلت [٣٣]، وأعظمُ الدعوة: الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر، فمهما سَرَحَ بك الفكرُ وجال بك الخاطرُ لتبحث عن أعظم الأعمال والأقوال فدونك قول الله {وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ}، روى الإمام مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: (من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان).

وإذا أردت أن تعرف خطورة ترك هذه الشعيرة، فتأمل هذين المثالين: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ} لأنهم كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ} المائدة [٧٨-٧٩]. ولمّا كتب الله على بني إسرائيل العذاب استثنى منهم فقال: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ} الأعراف [١٦٥]، فالأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر جالبٌ لرحمة الله، وتركه والتفريط به جالبٌ لعذاب الله وسخطه.

اللهم اجعلنا من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر، وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم■

النبأ

كُن محتسباً

كُن محتسباً

ولا تنتظر أن يسبقك أحدٌ إلى تغيير المنكر لأن النبي صلى اللّه عليه وسلم أمرنا بذلك، فقال: "مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ"صحيح مسلم.

كُن محتسباً

واجعل صفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من صفاتك لأنها من الصفات اللازمة للمؤمنين، قال اللّه تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} التوبة [٧١].

كُن محتسباً

خوفاً من أن تكون من المنافقين الذين يبغضون هذه الشعيرة العظيمة، قال اللّه تعالى: {الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} التوبة [٦٧].

كُن محتسباً

لأن خيرية هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر، قال اللّه تعالى: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} آل عمران [١١٠].

كُن محتسباً

لأن ترك الاحتساب سببٌ في الوقوع باللعن والإبعاد، قال اللّه تعالى: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ۞ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} المائدة [٧٨-٧٩].

كُن محتسباً

لأن في ذلك نجاة لك من الوقوع في العذاب، فانظر وتأمل قول اللّه: {فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ}الأعراف [١٦٥].

كُن محتسباً

لأن تركك للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للهلاك قال اللّه تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ}هود [١١٧].

كُن محتسباً

لأن الصبر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب للنصر بإذن اللّه، قال اللّه تعالى: {وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۞ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}الحج[٤٠-٤١].

كُن محتسباً

لأن في ذلك مضاعفة الأجور، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: "إن من أمتي أقواماً يعطون مثل أجور أولهم ينكرون المنكر" مسند الإمام أحمد [صحيح].

صدر حديثاً ..

عزم الكماة

إصـدار مرئي يعرض تنفيذ عدد من العمليات الاستشهادية على القوات التي تحاول اقتحام مدينة الرمادي، كما يوضح الإصدار جوانب عدة من المعارك والخسائر التي يتكبدها الجيش والحشد الرافضيان على المحاور التي يحاول أعداء الله التقدم منها.

14:29









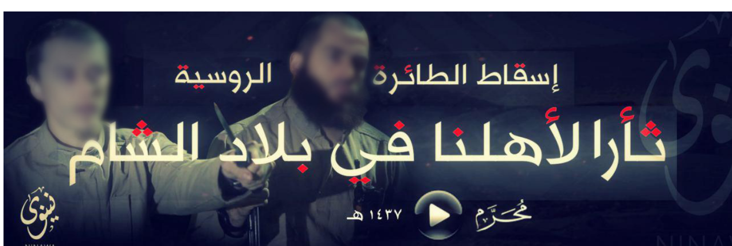


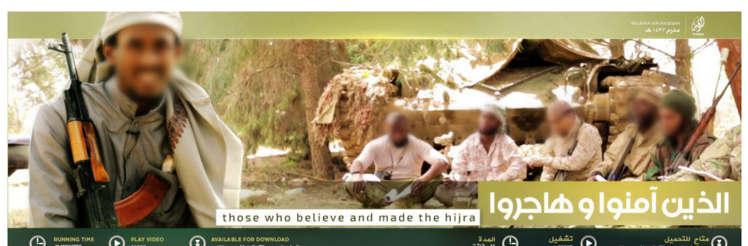












احصل على المواد من أقرب نقطة إعلامية


هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين